زاوية غائمة

من الجاني؟ هو أم هي؟

جعفر عباس

أكثر ما يثير ويستحق الإعجاب عند الغربيين، أنهم ما مروا بباب إلا وطرقوه ليعرفوا ما وراءه، ويعجبني في العرب انهم ما ان ينجز الخواجات شيئا حتى يشككوا فيه، ثم يلعنوا خاش من اخترعه او اكتشفه، ثم يستسلمون للأمر الواقع ويتهافتون عليه، ولأن في عالم الخواجات اختصاصيون في كل شيء فإن بعضا منهم يخوض في ميادين تبدو عبثية، ومن بين هؤلاء البعض الدكتور بروك جامب من جامعة نيويورك في اوسيجو، الذي درس أحوال بضع مئات من الناس واستنتج ان الزواج يحمي الطرفين وخصوصا الزوج من ارتفاع ضغط الدم، واتضح ان تبادل الحديث بين أي شخصين يؤدي الى ارتفاع نسبي في ضغط الدم، غير ان نسبة ارتفاعه بين زوجين يتحادثان اقل من نسبته بين شخصين غير متزوجين.

ومن الواضح ان بروك هذا حمار بجدارة: أولا اسمه ستاتي او نسواني والرجال لا يتسمون «بروك»، وثانيا فان اسمه النسواني هذا يستفز مشاعر بعض القراء المتيمين بحب الممثلة الأمريكية بروك شيلدز، (هناك سر أرجو أن يكون بيني وبينكم فترجمة اسم جعفر بالإنجليزية هي «بروك» وتعني في الحالتين النهر الصغير العذب السلسبيل) وثالثا ورابعا والى ما لا نهاية فانه من الثابت علميا ومختبريا ومجهريا ان النساء سبب رئيسي لأمراض وأوجاع القلب، والجهاز الهضمي والتنفسي، وعرق النسا. في حين ان الرجل يتسبب فقط في انفقاع كبد ومرارة زوجته، والمعروف ان المرارة مثل الزائدة الدودية جزء من الجسم يمكن، بل يستحسن الاستغناء عنه في ظروف معينة، والنساء سبب رئيسي للزواج والطلاق والنفقة والخلع والمحاكم، كما أنهن سبب رئيسي للأطفال وكما هو معروف فإن الاطفال سبب رئيسي للانهيار العصبي، ولو كان الأمر بيدي لوضعت على كل امرأة ديباجة تقول «النساء سبب رئيسي لأمراض القلوب والجيوب»، وقد تكون زوجة الواحد منا طيبة وبنت ناس ولكن ذلك لا يضمن له ان تكون حماته بذات المواصفات، وحتى اذا كانت الحماة بنت ناس نسبيا، وهذا احتمال وارد، فليس هناك ما يضمن ان تكون اخوات الزوجة طيبات، او الا يكون لها اخوة من النوع الذي يشم البنزين.

منذ زمن طويل توقفت عن الذهاب الى السوق مع زوجتي حرصا على صحتي العضوية والنفسية- وعلى العلاقات الودية بيننا، فما من مرة ذهبت فيها معها الى السوق إلا واقتنعت بأن هناك من سلطها علي وعلى أرصدتي المصرفية في زيمبابوي والصومال ودارفور، وربما لا يعرف الاقتصاديون البريطانيون أن الانتعاش الذي شهدته أسواق لندن واسكتلندا قبل خمس سنوات، كان بسبب وجود زوجتي في تلك الأسواق، فرغم أنني تعمدت اصطحابها معي الى هناك في موسم البرد، حتى يمنعها الجليد من التجول، وخاصة أن لها سوابق في السقوط والزحلقة العنيفة في الجليد، إلا أنها جعلت البرد ذريعة لمسح السوق والتزود بملابس لا يحتاج اليها حتى الإسكيمو، وبصراحة ما قصرت معي واشترت لي كسوة عامين بينما اشترت لنفسها كسوة شهرين من أرقى المجمعات (كم هي متواضعة اذ تشتري كسوة شهرين فقط ..لأنها تكتسي كل شهرين)، والشيء الوحيد الذي لم تشتريه هو الشيشة، وعند وقوفنا امام الميزان في المطار سألني الموظف المختص: هل تريدون طائرة خاصة؟ هل معكم رخصة تصدير؟ فقلت له: اللي تشوفه يا بيه! فرقّ الرجل لحالي وأعفاني من جزء من الوزن الزائد نظير دفع قيمة 237 كيلوجراما فقط.

ومع هذا فالعلم يقول انها كزوجة تطيل عمر الرجل، ثم يأتي العلم نفسه ليؤكد ان المرأة تعيش أطول من الرجل: أليس هذا دليلا على ان المسالة فيها «إنن» وليس «إن» واحدة؟

الصندوق العالمي للآثار يقدم النسخة العربية من مجلته «نافذة على العالم»

ضمن جهده لتعزيز التواصل مع الجمهور في العالم العربي، أطلق الصندوق العالمي للآثار أول عدد من مجلته «نافذة على العالم» بنسختها العربية. المجلة التي تصدر بشكل ربع سنوي تعتبر مصدراً متخصصاً في مجال صون التراث الثقافي وتتيح للقراء والمهنيين والمهتمين المجال للاطلاع على مجموعة من المقالات والقصص حول مشاريع وتجارب الصندوق في مختلف أنحاء العالم. وتعكس المجلة في نسختها العربية رسالة الصندوق في حماية التراث الثقافي في المنطقة وتعزيز تبادل الخبرات والمعرفة في هذا المجال.

وفي المقدّمة العربية للمجلة، والتي تأتي باسم الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة مجلس الأمناء في الصندوق العالمي للآثار في الدول العربية ود. إيلي فلوطي ممثل الصندوق في الدول العربية، يؤكد الصندوق على أن إتاحة المجلة باللغة العربية يعد «خطوة مهمة في تعزيز التواصل مع القراء والمهتمين بالتراث في العالم العربي، وتوفير مساحة للتعرف على تجارب الصندوق العالمي للآثار ومشروعاته حول العالم. فالمعرفة هي أحد أهم أدوات حماية التراث، ومن خلال مشاركة الخبرات والقصص المرتبطة بالمواقع التاريخية والمجتمعات التي تحتضنها، نأمل أن تسهم هذه المجلة في تعزيز الحوار حول أهمية الحفاظ على التراث بوصفه جزءاً حياً من حاضرنا ومستقبلنا».

ويتصدر العدد مقال يستعرض حضور الصندوق الممتد في المنطقة العربية على مدى أكثر من ثلاثين عاماً، وجهوده في حماية المواقع التاريخية، ودعم المجتمعات المحلية، وتعزيز الشراكات التي تجمع بين الخبرات الدولية والمعرفة المحلية. ويتناول المقال عدداً من المشاريع التي ينفذها الصندوق في العراق واليمن ومصر والأردن وليبيا، إلى جانب ذكر المواقع العربية التي حظيت باهتمام ضمن قائمة المراقبة.

كما يضم العدد قصصاً من مختلف أنحاء العالم تعكس تنوع مجالات عمل الصندوق العالمي للآثار، من حماية المواقع التاريخية إلى الحفاظ على التراث المرتبط بالمجتمعات المحلية. ففي مقال بعنوان «مسبح الشعب»، يسلط العدد الضوء على قصة حمّامات موزلي رود في مدينة برمنغهام، حيث لعب المجتمع المحلي دوراً محورياً في الحفاظ على هذا المعلم التاريخي وضمان استمراره كمساحة نابضة بالحياة. ويأخذ مقال «حكاية من صنع الذكريات السنوية» القارئ إلى قصر سولغريف في المملكة المتحدة، مستعرضاً العلاقة بين التراث المحلي والتاريخ العالمي، وأهمية الشراكات طويلة الأمد في الحفاظ على المواقع ذات القيمة الثقافية.

كما يتناول العدد جهود الصندوق في مجال الحفاظ على العمارة الحديثة من خلال مقال «توسيع آفاق الحداثة»، الذي يسلط الضوء على المبادرات العالمية لحماية مباني القرن العشرين، في حين يستعرض مقال «استعادة التقاليد الحيّة» مشروع حمّام إيناري-يو في طوكيو كنموذج للحفاظ على التراث المرتبط بالحياة المجتمعية والتقاليد المحلية.

ويختتم العدد بعدد من القصص التي تسلط الضوء على الجانب الإنساني للتراث، من خلال ترميم اللوحات الجدارية في كنيسة سانت أوستاش في باريس، وحوار مع ناثان ستروب، نائب رئيس المشاريع الميدانية في الصندوق العالمي للآثار، حول دور الشراكات والمجتمعات المحلية في حماية التراث حول العالم.

هذا ويحضر الصندوق العالمي للآثار بقوة في جهود الحفاظ على المواقع التراثية في المنطقة العربية، حيث أدرج على قائمة المراقبة الخاصة به ما يقارب من 75 موقعاً عربياً من مختلف الأقاليم الجغرافية مثلّت المدن التاريخية، والواحات الصحراوية، والمراكز الحضرية العريقة والقرى، وكذلك المواقع الأثرية القديمة وصُروح العمارة الحديثة ذات القيمة التراثية. هذا بالإضافة لتقديمه الدعم الكامل والجزئي ومشاركته في العديد من المشاريع الحفاظية الدولية في بلدان مثل لبنان ومصر والعراق وتونس والمغرب وغيرها.

دراسة تكشف مفاجأة: العزوبية قد تكون طريقا إلى السعادة

طالما ارتبطت العزوبية لدى كثيرين بفكرة الانتظار أو البحث عن شريك حياة، لكن دراسة حديثة تقدم رؤية مختلفة، إذ تشير إلى أن فترة العزوبية قد تمثل فرصة لتعزيز التطور الشخصي، واكتشاف الذات، إذا نظر إليها أصحابها باعتبارها مرحلة للنمو وليس حالة مؤقتة يجب تجاوزها. ووجد باحثون أن الأشخاص الذين يتعاملون مع العزوبية كمساحة للتجربة والتعلم يكونون أكثر ميلًا لخوض أنشطة جديدة، وتطوير مهارات مختلفة، والسفر، وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية. وأظهرت الدراسة، التي نشرت في مجلة «نشرة علم النفس الاجتماعي والشخصية»، أن الأشخاص الذين يمتلكون نظرة إيجابية تجاه العزوبية سجلوا مستويات أعلى من الرضا عن حياتهم، وشعروا باستقلالية أكبر، وارتباط أقوى بالأشخاص المحيطين بهم. كما أشار المشاركون إلى انخفاض شعورهم بالخوف من البقاء من دون علاقة عاطفية، مقابل زيادة تقبلهم لوضعهم الحالي. وقال الباحثون إن العزوبية تمثل مرحلة مهمة من مراحل النمو الشخصي، وخاصة أنها تشمل نسبة كبيرة من البالغين، سواء ممن لم يدخلوا في علاقات عاطفية سابقًا، أو من عادوا إلى حياة العزوبية بعد الانفصال أو الطلاق. وشملت الدراسة أكثر من 600 شخص أعزب، حيث وجد الباحثون أن 82% منهم يعتمدون على الأصدقاء المقربين والعائلة لتوسيع تجاربهم وآفاقهم. وقالت الباحثة الرئيسة إيلينا مورينو، من جامعة تورنتو، إن الانفتاح على تعلم أشياء جديدة، والتعرف على أشخاص جدد، وتطوير الهوايات، يمكن أن ينعكس إيجابيًا ليس فقط على نظرة الفرد للعزوبية، بل على شعوره العام تجاه حياته. وأكد الباحثون أن نتائج الدراسة لا تعني أن الحياة من دون شريك عاطفي أفضل من الارتباط، بل تشير إلى أن العزوبية يمكن أن تكون مرحلة تحمل فرصًا للنمو واكتشاف الذات. وأوضحوا أن الشخص الذي يرغب في الدخول بعلاقة مستقبلًا يمكنه أيضًا الاستفادة من فترة العزوبية عبر تطوير نفسه وبناء تجارب جديدة قبل بدء علاقة عاطفية. وفي سياق مرتبط، أشارت دراسة أخرى إلى وجود اختلافات بين الرجال والنساء في التعامل مع العزوبية، حيث وجدت أن النساء العازبات يملن إلى تسجيل مستويات أعلى من الرضا والرفاهية مقارنة بالرجال العازبين. ورأى الباحثون أن هذه النتائج تتحدى بعض الصور النمطية المرتبطة بفكرة أن العزوبية ترتبط دائمًا بالتعاسة، مؤكدين أن طريقة تعامل الفرد مع هذه المرحلة قد تكون العامل الأهم في تحديد تأثيرها على حياته.

نجت من انفجار مرفأ بيروت.. ومازالت تنتظر ابنها

عادت قضية اللبنانية ليليان شعيتو إلى واجهة الاهتمام، بالتزامن مع الذكرى السنوية لانفجار مرفأ بيروت، بعدما أصدر القضاء اللبناني قرارًا بحبس زوجها مدة ستة أشهر، على خلفية امتناعه عن تنفيذ حكم قضائي يقضي بتنظيم لقاءات بينها وبين ابنها، كما جرى تعميم اسمه على المطار والأمن العام بعد مغادرته لبنان برفقة الطفل إلى مكان غير معلوم. وتحولت قضية ليليان، التي نجت من انفجار الرابع من أغسطس 2020، إلى واحدة من أبرز القضايا الإنسانية المرتبطة بتداعيات الكارثة، بعدما امتزجت معاناتها الصحية بمعركة قضائية طويلة لرؤية طفلها. وكانت ليليان، البالغة من العمر آنذاك 29 عاما، قد أنجبت طفلها قبل شهرين فقط من وقوع الانفجار، قبل أن تصاب بإصابات بالغة في الرأس والدماغ إثر الانفجار الذي دمر أجزاء واسعة من بيروت. وأدت الإصابات إلى دخولها في غيبوبة وخضوعها لعمليات جراحية معقدة، قبل أن تبدأ رحلة طويلة من العلاج والتأهيل، تاركة لديها إعاقة شديدة وآثارًا عصبية غيّرت مجرى حياتها. لكن، بحسب وقائع القضية، لم تكن معركة ليليان تقتصر على التعافي من إصاباتها، إذ وجدت نفسها بعد استعادة وعيها أمام واقع آخر، بعدما غاب طفلها عنها في أكثر مراحل حياتها ضعفا. ومنذ ذلك الوقت دخلت في نزاع قضائي مع زوجها للمطالبة بحقها في رؤية ابنها، وتشير وقائع القضية إلى أنها لم تتمكن من لقائه سوى مرة واحدة خلال السنوات الماضية. وفي مايو 2021، صدر حكم قضائي يقضي بتنظيم لقاءات بينها وبين طفلها، إلا أن الحكم لم يُنفذ، واستمر الطفل بعيدا عن والدته، بينما واصلت هي رحلة العلاج واستعادة قدراتها الحركية والكلامية. ومؤخرا، قرر القضاء اللبناني حبس الزوج ستة أشهر لعدم تنفيذ الحكم، كما عمم اسمه على المطار والأمن العام بعد مغادرته البلاد مع الطفل إلى جهة غير معلومة. ورغم أهمية القرار القضائي، فإنه لم ينهِ معاناة ليليان، إذ لا يزال ابنها بعيدا عنها، بعد سنوات فقدت خلالها صحتها واستقلالها، إلى جانب سنوات من عمر طفلها التي مرت من دون أن تشهد مراحل نموه أو ترافقه. وتسلط القضية الضوء على أحد الجوانب الإنسانية المستمرة لانفجار مرفأ بيروت، الذي لم يقتصر أثره على الخسائر البشرية والمادية، بل امتد ليغيّر حياة كثيرين ويترك جراحًا لا تزال مفتوحة حتى اليوم.

سوريا تحقق الاكتفاء الذاتي من القمح للمرة الأولى منذ 2010

حقّقت سوريا اكتفاء ذاتيا من إنتاج القمح هذا العام، وفق ما أفاد مسؤول سوري وكالة فرانس برس أمس، للمرة الأولى منذ اندلاع النزاع عام 2011 الذي ألحق أضرارا بالغة بالقطاع الزراعي، وأجبر البلاد على الاعتماد طيلة سنوات على الاستيراد.

وقبل اندلاع النزاع عام 2011، كانت سوريا تُحقّق اكتفاءها الذاتي من القمح مع إنتاج 4,1 ملايين طن سنويا. لكن مع توسّع رقعة المعارك وتعدد الأطراف المتنازعة، ثم موجات الجفاف، تراجع الإنتاج إلى مستويات قياسية، وبات الحكم السابق مجبرا على الاستيراد، وخصوصا من حليفته روسيا.

وقال معاون مدير عام المؤسسة السورية للحبوب أحمد قاضون لفرانس برس: «لن تكون ثمّة حاجة الى الاستيراد هذا الموسم»، موضحا أن المرة الأخيرة التي حققت فيها البلاد اكتفاء ذاتيا من القمح كانت عام 2010، أي قبل عام من اندلاع النزاع.

وأعلنت المؤسسة السورية للحبوب الأربعاء أنها تسلمت من المزارعين في مختلف المحافظات 2,7 مليون طن من محصول القمح للموسم الحالي، متجاوزة الحاجة السنوية الى البلاد التي قدّرتها بـ 2,55 مليون طن، وفق ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وأعلنت الأسبوع الماضي، بعد تجاوز الكميات المتسلمة 2,5 مليون طن، «تحقيق سوريا الاكتفاء الذاتي من القمح».

وكان الحكم السابق يتنافس مع الإدارة الذاتية الكردية على شراء محاصيل القمح من المزارعين، بعدما كانت سهولا زراعية خصبة في شمال شرق البلاد خارج مناطق سيطرته.

وإلى جانب تداعيات الحرب، شهدت سوريا خلال السنوات الأخيرة موجات جفاف متكررة، كان أشدها عام 2025، وفق منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، أضرّت بالإنتاج الزراعي ودفعت السلطات الى الاستيراد تلبية لحاجات السوق.

وفي يناير، توصلت السلطات الانتقالية التي اعتمدت العام الماضي على الاستيراد وشحنات تلقتها كهدايا، إلى اتفاق مع الأكراد، نصّ على دمج تدريجي لمؤسساتهم المدنية والعسكرية في إطار الدولة السورية.

وبعد نزاع دام عصف بالبلاد لأكثر من 13 عاما، يواجه أكثر من 13 مليون سوري، أي أكثر من نصف السكان، «انعداما حادا للأمن الغذائي»، وفق ما حذّرت منظمة الفاو في يونيو.

نافذة فنية

إبراهيم حبيب

jafasid09@hotmail.com

نصف مليون جنيه للوج الملكي في حفل شيرين: اليوم الجمعة 7 أغسطس تحيي المطربة شيرين عبدالوهاب حفلها على مسرح بورتو جولف العلمين. وهناك أمران يثيران الدهشة: أولا، سعر التذاكر وخصوصا اللوج الملكي الذي يقدر بنصف مليون جنيه مصري ويتسع لعشرة أفراد، وللعلم فقد نفدت كل تذاكر الحفل على الرغم من ان اقل التذاكر سعرا بقيمة 15 ألف جنية. ولم تسجل مثل هذه الأسعار الفلكية في تاريخ الحفلات. أما الامر المثير الثاني فيتعلق بأجر شيرين الذي يقدر بـ 45 مليون جنيه مصري، وسلامتكم... قد تتساءلون من الذي سيدفع هذه الأسعار الخيالية، أقول لكم وانا متأكد: بالطبع الجمهور المصري. للعلم الشعب المصري ليس فقيرا بحسب الاعتقاد السائد، بل بينهم نسبة كبيرة من الأثرياء الذين يقتنون السيارات ويتملكون الفلل والشقق (كاش)، اتمنى من قلبي الخير والرفعة لمصر وشعبها.

محمد عبده لم يعتزل ولكن لأوامر طبية: هذا ما صرح به صديقه الشاعر الدكتور صالح الشادي، ومما قاله في لقاء صحفي مع جريدة «عكاظ»: إن التعليمات الطبية فرضت عليه التزام الصمت الغنائي رغم تمتعه بصحة جيدة، والأمر مرتبط بمرحلة احترازية ولا يعكس أمرا صحيا مقلقا. واضاف: لقد جاء محمد عبده من باريس خصيصا للاحتفاء بعودة الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك قبل أن يتوجه مرة أخرى الى لندن. ومما قال الدكتور صالح الشادي: «رغم عدد المشاركين الكبير من المطربين إلا إنه ظل صوت محمد عبده خارج المنافسة»... ربي يمتع بو عبدالرحمن بالصحة والعافية وطول العمر ليعود إلى جمهوره ومحبيه سنين طويلة.

حفيدة إسماعيل ياسين.. جدي لم يمت فقيرا: ذكرت ساره ياسين حفيدة الفنان الكبير اسماعيل ياسين أن والدها ورث من جدها اسماعيل ياسين عمارة في الزمالك في شارع محمد مظهر، وقد باعها وقسم ثمنها بينه وبين والدته كإرث شرعي. هذا ما قالته حفيدته في برنامج الصورة الذي تبثه قناة النهار تقديم لميس الحديدي. وأضافت الحفيدة أن والدها وجدتها كانا يملكان اصولا وممتلكات ولم يتوفيا وهم فقراء... اسماعيل ياسين هو أحد رموز الفن في عالمنا العربي، ولا يجوز أن نهيل التراب على مسيرته الناجحة بالتجريح. وشكرا لحفيدته التي اوضحت كل شيء عن جدها واعادة الاعتبار الى اسمه ومكانته الفنية.

مكافأة ضخمة لمن يعيد كلبة المذيعة: اعلنت المذيعة المعروفة ريهام سعيد عن اختفاء كلبتها في الساحل الشمالي. ورصدت مكافأة مالية ضخمة لمن يعيد الكلبة واسمها لوزه. واوضحت انها تمر بحالة انهيار بسبب فقدانها، ومما قالته: أنا منهارة لأن لوزه «عيانه وتأخذ علاج»، واتمنى عودة لوزه سالمة... المهم قامت السارقة بإعادة الكلبة بعد ان عرفت أنها مريضة، لكنها اشترطت الحصول على جرو إذا لوزه حملت. صحيح ناس فاضية.

دخول مشترط إلى حفل عمرو دياب: أثار مقطع فيديو متداول لسيدة مصرية على مواقع التواصل الاجتماعي جدلا واسعاً، بعدما كشفت أن منظمي إحدى حفلات الفنان عمرو دياب في الساحل الشمالي رفضوا السماح لابنتها بالدخول، رغم شرائها تذكرة بقيمة 100 ألف جنيه. وأوضحت أنه طلب من ابنتها، قبل الحفل، إرسال رابط حسابها على منصة إنستجرام لمراجعته من قبل الجهة المنظمة، إلا أنها فوجئت لاحقاً برفض دخولها بدعوى أن حسابها الشخصي لا يتوافق مع المعايير التي وضعتها إدارة التنظيم لحضور الحفل... اول مرة اسمع عن هذه الشروط لدخول حفل غنائي.

من جماليات النصوص الغنائية: أغنية (أنا كنت فاكرك ملاك) تأليف مأمون الشناوي، ألحان وغناء فريد الأطرش.

أنا كنت فاكرك ملاك اتاري حبك هلاك
ظلمت قلبي في هواك إيه بس ذنبي معاك
حرمت اصدق عينيك كان فيهم الحب باين
وكنت غالي عليك عملت ايه فيك يا خاين من ابتسامتك بكايا ومن حلاوتك شقايا